النوم لأن هذا من مسؤولية سواي.. وليس من واجب وزير الدفاع ان يتحدث في امور سياسية لوسائل الاعلام بينما هو غير مكلف بذلك..الخ اي لا يجب خلط الاوراق ولا تعويم الحدود.. فالمسؤولية الجماعية لا تنفي المسؤولية الفردية والعكس صحيح ايضا.. والفرد ينتمي لجماعة بما تتسلح به من سياسات ونظم.. وهو بدوره يتماثل مع هذه السياسات والنظم بتدرج حتى يبلغ درجة الاتساق.. ولا مكان في الجماعة لفرد نافر على الضد من الجماعة.. أما مزاياه فينميها ويعبر عنها بل انها تزهر وتتفتح من خلال الجماعة.. ولا مكان لمن يقول "انا بدي هيك وهيك" بل "اقترح ان نعمل كيت وكيت".. فهو ينطلق من الكل ويعرض تصوره للنقاش.. وحتى حينما تعتور/النواقص النظام العام يبذل جهده مع جهد سواه لكسب الأغلبية اللازمة لتعديل او تبديل النظام.. واحيانا هذا يتطلب زمنا طويلا.. اذ ان النفس الطويل كلمة السر أما المزاج العجول فهو سريع الغضب وينكص للوراء بسرعة.. ألم نتعلم الصبر في الحياة؟ وأليس الصبر صفة لازمة للمناضلين ولمن يتعرضون للاعتقال والتحقيق؟ وأليس الصبر خاصية من خواص العمال والفلاحين وهذا يقودنا الى:-

ثامنا: **الجزع البرجوازي الصغير**.. اذ بقدر ما تلعبه الفئات الوسطى من دور هام في التاريخ غير انها سريعة الاندفاع وسريعة اليأس تتقدم بجرأة وتتقهقر بدون نظام.. تستشهد في لحظات قد تتطلب أولا تتطلب وتستسلم في لحظات قد تتطلب أو لا تتطلب ... اي انها متطيرة و"تطوش على شبر مية".

فاليسار اليوم مأزوم بقدر أو بأخر.. وبذلك ترى العناصر البرجوازية الصغيرة التي كانت في غاية الحماس والمقدامية في مرحلة سابقة متشككة اليوم ومفزوعة.. والسؤال هنا: هل اليسار هاوي ام محترف.. طفل أم بالغ وحكيم.. رخو أم صلب؟

ان اليساري حازم ومتفولذ لا ترتعش معنوياته ولا تهتز قناعاته.. يموت وهو واقف وهامته مرفوعة.. وحينما يكون على خطأ يراجع نفسه ويصوب مسيرته ويمضي للامام.. وكل واحد فينا فيه بواطن قوة وعناصر ايجابية غير ان هذا لا يكفي.. اذ على الدوام ينبغي تشديد التصلب.. ومنذ زمن قال لينين "*ليس ثمة ما هو أسخف من الرضا عن*